

# جبهة النصره تقتحم مقرات جبهة ثوار سوريا وتطلب تحكيم المحيسي

عنب بلدي

📅 02/11/2014 ⌚ 9:24 م 📍 سوريا, سياسة

عنب بلدي – العدد 141 – الأحد 2/11/2014

عنب بلدي – وكالات

اقتحمت جبهة النصره مقرات جبهة ثوار سوريا في جبل الزاوية، السبت 1 تشرين الثاني، متهمَةً قائدها بالفساد، وفي حين تحاول بعض القوى التوسط لحل الخلاف، تصرّ جبهة النصره على تحكيم الشيخ السعودي عبد الله المحيسي الذي يعرف بمواقفه المتشددة.

وفي تطور لافت على مستوى الثورة السورية، بلغ الاحتقان المتراكم منذ أشهر بين جبهة النصره (فرع تنظيم القاعدة في سوريا) وجبهة ثوار سوريا التابعة للجيش الحر أشده.

وبدا ذلك جليًا حين أحكمت جبهة النصره على مقرات مقاتلي جبهة ثوار سوريا أمس السبت، بعد حملة عسكرية كبيرة، في حين انسحب جمال معروف قائد ثوار سوريا من مقراته في جبل الزاوية مساء الجمعة.

وسيطرت النصره على 7 قرى وبلدات في جبل الزاوية، بينها خان السبل مسقط رأس جمال معروف، ومقراته الرئيسية، متهمة إياه بالفساد المالي والسرقات، والاعتداء على بعض فصائل المنطقة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة “رويترز” إن العشرات من مقاتلي معروف “انشقوا وانضموا لجبهة النصره ولهذا انتصرت”.

وإثر انسحابه أصدر معروف بيانًا مصورًا تعهّد فيه بمواصلة قتال “النصره”، وقال إن جماعته ستعود إلى جبل الزاوية.

وأضاف معروف أن “جبهة النصره فرضت الحصار لمدة أسبوع على قرى جبل الزاوية كما لو كانت نظام الأسد”، معتبرًا أن انسحاب قواته من قرى جبل الزاوية كان “حرصًا على دماء المدنيين، لأن مقاتليها لا يتردّدون في قتلهم”.

في الجانب المقابل، أصدر فصيلا جبهة النصره وجند الأقصى، بيانًا أوضحا فيه القبول بوقف إطلاق النار، بناءً على شروط محددة تضع حلًا نهائيًا للأزمة.

وقال البيان الذي صدر أمس السبت، إنه و”بالرغم من قيام جمال معروف بالاعتداء على عوام المسلمين وبعض الفصائل المجاهدة في المنطقة، قمنا بالاستجابة لجهود بعض أهل الخير والفضل في بلاد الشام والذين توسطوا لوقف القتال الحالي”.

ووافقت النصره على أربعة شروط لحل الأزمة وضعها “أهل الفضل والخير” في بلاد الشام وهي: “أولًا تشكيل محكمة شرعية يرأسها الشيخ عبد الله المحيسي، ثانيًا مثول جمال معروف والمطلوبين أمام المحكمة، ثالثًا فك أسرى الطرفين فور مثول جمال معروف أمام المحكمة، رابعًا وقف إطلاق النار من الطرفين يبدأ من الساعة الثانية من ظهر اليوم 1 تشرين الثاني 2014.

ورفضت جبهة النصره تحكيم أبو ماري القحطاني رغم أنه أحد قادتها الميدانيين، والمعروف بمواقفه الناقدة لأخطاء “الجهاد على أرض الشام”. بينما عرف الشيخ السعودي عبد الله المحيسي الذي شارك في الاشتباكات بريف اللاذقية ضد قوات الأسد مطلع العام الجاري، وقد دعا في وقت سابق تنظيم “الدولة الإسلامية” وقياداتها، إلى مغادرة “أرض الشام” وأن تبقى “جبهة النصره مكملة للمشروع الإسلامي”.

وكان اتفاق سبق اقتحام النصره لجبل الزاوية، بين 16 فصيلًا مقاتلًا بينها فصائل إسلامية، نص على نشر “قوة صلح” في جبل الزاوية، إلا أن جبهة النصره لم تلتزم به، ودار اشتباك بين مقاتلي النصره ومقاتلي حركة حزم التابعين لقوة الصلح.

وكانت جبهة النصره، إحدى أقوى الجماعات التي تقاتل للإطاحة بالأسد، لكنها تراجعت بعد صعود تنظيم “الدولة الإسلامية” الذي سيطر على مناطق واسعة شمال وشرق سوريا، لكن الجبهة تعمل إلى اليوم بالتنسيق مع جماعات إسلامية “معتدلة” في المعارضة كفصائل الجبهة الإسلامية.

في حين تتبع جبهة النصره إلى الجيش السوري الحر وقيادة الأركان، وتحظى بدعم غربي وعربي، خصوصًا بعد مواقفها المناهضة لتنظيم “الدولة” والمواجهات ضده في جبل الزاوية قبل أكثر من عام.